مبحث الوجود الذهني او يعني ان مبحث الوجود الذهني يدل على ان للاشياء وجودا سوى هذا النحو من الوجود وقد تقرر
المساوقة بين الوجود والتشخص فباختلاف كل يختلف الآخر فالموجود الخارجي والذهني مختلفان هوية وقد تقرر ايضا ان المحل
من حيث المتشخصات ضرورة ان العرض الواحد لا يحل في موضوعات متعددة فالموجود في الذهن مغاير للموجود في الخارج
لتشخصاته وجودا فالموجود الذهني متحد بالهوية كالموجود الخارجي **قوله** قلنا الصورة الحاصلة من حيث انها مكتنفة آه
حاصله ان للصورة الحاصلة في الذهن اعتبارين احدهما الصورة من حيث انها مكتنفة بالعوارض الذهنية وهذه الصورة
تشخص ذهني موجود وفيه بنفسها لا للصورة اخرى وهي هذا الاعتبار صورة علمية مبدء للانكشاف وموجودة لوجود وتترتب
عليه الآثار الخارجية فانها تحصل النفس عالمة في الخارج قال في الحاشية هذا الوجود يترتب عليه الآثار فان الصورة الحاصلة
هذا الاعتبار صورة علمية يحصل بها الانكشاف وقد يعبر المحشي عن هذا النحو من الوجود بالوجود الذي يخدد وخدد الوجود
الخارجي وقد يعني انه وجود خارجي وكلاهما اراد بالوجود الخارجي في قوله يخدد وخدد الوجود الخارجي في تترتب الآثار
الوجود الخارجي عن المشار عليه يعني ان هذا الوجود مثل الوجود في الخارج في كونه وجودا خارجيا حقيقة وفي ترتب الآثار الذي
عليه دار كونه خارجيا وقيل الحق عنده وانه وجود خارجي وانما قال ههنا يخدد وخدد الوجود الخارجي لتوجيها لعبارة المتن هذا
بعيد فانه لم يعلم لبعيد مذهب المص فيه والمحشي يزعم ان معتقده مذهب الفلاسفة والا فعنده ليس الصورة مبدء الانكشاف
ولا تحصل النفس عالمة بل المبدء للانكشاف عنده حالة ادراكية مخالفة بالحقيقة للصورة العلمية والمص ناقل لمذهب الفلاسفة
فالظاهر ان يوجد مذهب الفلاسفة بما يعتقده هذا هو الثاني الصورة الماخوذة من حيث هي مع قطع النظر عن التشخص الذهني
والعوارض الناشية عن هذا التشخص وهو موجود ذهني اذ لا يترتب عليه الآثار الخارجية واللاهن لا يتصف به بمعنى ان
الوجود العارض لها بهذا الاعتبار وجود ذهني لا بمعنى ان الوجود صفة او جزء ذاتها في مرتبة الهوية كما قد زعم فانه غلط
فاحش ولا استحالة في كون الشيء موجودا بالوجودين احدهما خارجي والآخر ذهني باعتبارين مختلفين بالهوية من الوجود
فالمراد بالوجود الخارجي ما يشمل النحو الاول من الوجود في الذهن فالذي موجود ذهني غير متحد بالهوية هذا تحقيق كلامه
على طريق مراده وشيئه وجه الفاضل اللاهوري ايضا قال في الحاشية وهذا لا يجري في الموجود الخارجي بالنظر الى
العوارض الخارجية لان القرينة انما هي في ظرف الذهن وفي الخارج خلط محض انتهى لعله وقت هذا دفع ما يرد ان الموجود
الخارجي ايضا يكون فيه الاعتباران احدهما التشخص المكتنف بالعوارض الخارجية الثاني في الحقيقة من حيث هي وبالحقيقة

من حيث هي غير متحدة بالهوية والتشخص فيصدق عليها تعريف الموجود الذهني وتقريب الدفع اذ لا يكون قطع النظر عن العوارض
الخارجية لان في الخارج خلطا محضا والقرينة انما يكون في الذهن والعجب كل العجب عمن قرر الاعتراض بان الحقيقة الماخوذة
من حيث هي موجودة ذهنية لانه لا يترتب عليها الآثار الخارجية وهذا ليس بشيء فان الحقيقة الموجودة في الخارج لما يترتب عليها
آثارها الخارجية وان لم تترتب عليها آثار التشخص الخارجي الا ترى ان حقيقة الصورة الجسمية علة لوجود الهيولى ويتصل بالفلك
وهي عوارض خارجية وكذا اتصاف الطبايع الاعراض وقد صرحوا ان الكيفية المزاجية انما يحصل بكسر الكيفيات بعضها بعضا
وانكسار نفس الكيفيات من حيث هي عندهم فافهم ثم جواب المحشي غير تام لانه ان اراد بالقرينة عين العوارض موجودا معها
عنده اي الهيئة الشرطلانهي كما انها غير موجودة في الخارج غير موجودة في الذهن فان الوجود من دون التشخص غير معقول وان
اراد اخذها من حيث هي مع قطع النظر عن العوارض فهي الهيئة المطلقة فهي موجودة لوجود التشخص ذهنا وخارجا واراد بالقرينة
التي هي فعل الذهن ام لا فيصدق عليها في الخارج انها غير متحدة بالتشخص والهوية والا فقد ان بالعوارض لا ينافي وجودها
من حيث هي فافهم واما الكلام في ان هذا التحقيق هل ينطبق عليه الخلاف المذكور في مبحث الوجود الذهني ودلايل الفريقين
ام لا سيجيء في موضعه ان شاء الله تعالى **قوله** وبهذا الظهور لك ان ما ذكره الشارح ههنا ليس على ما ينبغي فانه لو سلم ان الذهن لا يدرك
الا امرا كليا فلا شك انه له بحسب وجوده في الذهن هوية شخصية كذا في الحاشية وقوله مع انه كما تراه آه ايرادا آخر على الشارح
المحقق قدس سره هو ان الحصر ليفيد ان مدرك الكليات النفس ومدرك الجزئيات غيرها فهو لمجاس هو بطلا ضرورة
ان المدرك ليس الا ما يشار اليه بانا وانت وان ما لا يدرك نفسه لا يدرك غيره وقد ادعوا البديهية في هذه المقدمة وبنوا عليها
بان نفس كل شيء حاضرة عنده نفسه ومع ذلك لما لم يدركه علم ان ليس فيه قوة الشعور فيكشاف شيء عنده فلا يدرك
غيره فتامل اعلم ان مثل هذه الايرادات لمريد الشارح على غيره في امثال هذه المقامات فكيف يغفل عنها هو نفسه
وقد صرح في موقف الجواهر ان الحواس انما سميت مدركة لحصول الصور فيها وكونها معينة على الادراك فاذن مراد
الشارح قدس سره ان الذهن لا يحصل فيه الا امر كلي فانه دفع الايراد الثاني واعله لهذا قال مع انه ناظر ولم يجزم به
وما قيل ان هذا الحصر غير صحيح فانه ان سلم ان المجردات المادية لا يدركها النفس الا على جهة كلي كما يشهد به الوجدان
لكن العقل يدرك بعضها بعضا على الوجه الجزئي فاقل الحصر فيه ان العقل عند الكل على مواد كان للنفوس لو العقول ثم انه
نقل عن قدماء الفلاسفة ان الكلية والجزئية صفتان للعلم دون المعلوم والمعلوم ليس كليا ولا جزئيا فان الادراك العقلي على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)